

نُقِسَ لِلنَّاءِ وَاحْمَدُ وَالْحَمْدُ بِالْبَدَلِ وَلِلذَّمِّ عَيْدُ عَيْدِ عَيْدِ
يَأْمَنُ عَدْرِي أَخُو الصَّفَاءِ وَهُوَ أَعْرَفُ الْوَفَاءِ مَنْ أُنْسِ
فَلَمْ نَزَلْ فِي نَعِيمٍ لَيْلَتِنَا بِاللَّهْوِ فِي مَثَلِ لَيْلَةِ الْعَرَبِ
لَمْ تَفْتَتْ صَوْتًا شَرِيًّا لَمْ عَلَى اقْتِرَاحِ رَطَلِي فِي نَفْسِ
قَدَسْتَ فِي مَنْظَرٍ وَمَسْتَعٍ عَنِ غَزْوِ بَهْرَاءِ غَيْرِ ذِكْرِ فَرْسِ

وقال على مذهب الحمد

طليبتُ سارِكِي نَدَائِي لِأَمْسَا
قَدِ طَوَّرْتِ قَرْنًا قَرْنًا وَأَنَا فَا نَا سَا
لَيْسَ إِلَهِي يَوْمَ حَتَّى لَمْ يَدْعُ فِيهَا لِبَا سَا
غَابَ تَحْتَ الْحَجَرِ حَتَّى مَارِي إِلَهِي سَا

وقال أيضا

بَدَعُوا الْحَامَ بِهَا الْعَدِيلَ نَأْسِيًا وَتَبَارَى فَوْقَ الْعَصْفِ الْمَيْسِ
فَمَجَّعَ خَلِي الْعِرَاقَ قَرِينِي وَمَسَّعَ بَقْرِي نِي لِمَيْسِ
مَتَهَيَّجُ بِجَبَابِ الْفَتَى شَمَلِي هَرَجًا يَجْفَلُ الْوَقُورَ الْمَجْلِسِ
وَسَمَّعَ أَمَا وَيْتَا الشَّجِي فِي صَوْتِي لِأَيَّتِنَا لِمَسَامِعِ الْمُتَوَجِّسِ
فَكَانَ لَذَّةَ صَوْتِهِ وَدَيْبِيهَا سَمْتُهُ تَمَشِّي فِي مَفَاعِلِ نَفْسِ
بَاءَ السَّبَابِ وَأَيُّ جَارِ مَضْمُونِي وَرَدَعْتُ مِنْهُ وَأَيُّ عَلِقِ نَفْسِ
لَهُ دَرُ الْعَيْسِ إِذَا وَطَّأَهُ صَرْفٌ وَإِذَا لَذَانُهُ لَمْ تَعْنَسِ
عَدْرَانُهُ مَحْتَمُونَ وَشَمَارُهُ مَكْرَمَةٌ وَجَدِيدُهُ لَمْ يَلْبَسِ

وتصيب

وَتَصِيبُ بَعْضِهِمْ الْمَصِيبَةَ مَرَّةً فَتَوْتَبُ نَوْتَهَا أَخَاهُ فَيَأْتِي
حَتَّى كَانَ كَلْمُهُمْ مَا سَوِيَةً كَلْمُهُمْ أَخْوَابُهُمْ تَعَادِيَهُ نَفْسِي
فَبِعِ الْإَيْسِ مِنَ الْإَيْسِ فَمَتَّعِيهِمْ وَأَبِيكَ الْكَيْسَ لِلدَّرْبِ الْإَيْسِ
هَلْ مَاتَرِي مِنْ مَنْظَرٍ أَوْ مَسْمَعٍ أَوْ مَطْعَمٍ أَوْ مَسْجِدٍ أَوْ مَلْبَسِ
لَا يَدُّ لِلشَّرْكَاءِ أَنْ يَتَشَاكَسُوا فَمِنَ السَّلِيمِ مِنَ الشَّرِّكَ الْمُنْكَسِ
فَتَوَقَّلِ الْحَوَاتِ مِنْ لَمْ يَلَمْ أَدَمِي فِي هَذِهِ الْحَيْسِ الَّتِي لَمْ تَسُدِّسِ
إِنَّ الْحَيَاةَ نَفْسِيَّةٌ مَوْفُوتَةٌ وَأَحْلَلْ بِكُلِّ مَجْلَمَةٍ لَمْ تَوَسِّسِ
لَوْ أَنَّ هَذَا الْمَوْتَ لَمْ يَتَمَّهُمْ لَمْ تَتَغَابَرِ الْمَوْتَى سَحْبِيْسِ الْوَسِّسِ
فَلْيَخُ مِنْ طَلَبِ السَّلَامَةِ مِنْهُمْ وَجِبَالُهُ بِحَالِهِمْ لَمْ تَمْرَسِ
يَسْطُو بِسَيْفِي فِي الْحَاظِ نَاطِقِي شَفَعُ بِأَحْرِي فِي الصَّرَابِ الْأَحْرَسِ
هَذَا يَصْتَمُّ فِي الْعَصُوصِ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ قَصِّ أَهْوَابِ الْإَيْسِ
مَا ضَى الْقَضَاءُ بِكَادِيسِقِ عَضْنِي ظَهَرَ الْقَطَاةُ صَلْبِي فِي الْقَوْسِ
أَرْوَاحُهَا الْإِرْوَاحُ تَمَجُّ بَيْنِيهَا فَزَيَّ بِهَا مَفْجُوسَةٌ لَمْ تَنْفَسِ
فَإِذَا عَارَتْهَا الصَّبَا حَرَكَاتُهَا أَنْسَتْ كَأَنَّ النَّاطِقَ الْمُنْفَسِ
وَلَقَدْ أَرَى عَيْدِي هُنَّ كَأَنِّي سَمْسِي تَدِيرُ صَمِي عَيْدِي الْزَرْجِ
أَحَدِي بِحَاسِكِ الْقَدِيمِ فَحَسِي فَاسْئَلِ مَعَاهِدَهَا وَإِنَّمَا تَسْرِي
دَلَّتْ مَعَالِمَهَا عَلَى أَغْفَالِهَا فَعَرَفْتُ دَارَهَا بِحَالِهَا يَدْرَسِي
حَتَّى إِذَا حَسَّتْ ظِلَالُ عَمَائِي أَعْرَضَتْ عَنْهُ بِصَفْحَةِ الْمَشْيِيسِ